المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق
العدد ١٩ ، الإصدار الثاني (٢٠٢٢)
الرقم الدولي التسلسلي: ٢٣١٤-٧٠٢٤
الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: ٢٦٨٢-٢١٨٠

تطوير عرض التراث من خلال فكر الصناعات الابداعية بالتطبيق على المنازل التراثية الاسلامية بالقاهرة

دعاء سمير علي عطية
مدرس - قسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق – جامعة الاسكندرية

هبة محمود سعد
استاذ الاثار الاسلامية - قسم الارشاد السياحي
كلية السياحة والفنادق – جامعة الاسكندرية

حنان حسني العصار
استاذ - قسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق – جامعة الاسكندرية

أماني بشاي
استاذ مساعد - قسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق - جامعة الاسكندرية

ملخص

شهد مفهوم التراث في السنوات الأخيرة اهتمامًا واسعًا في كلا من الأوساط الأكاديمية والاجتماعية، ومن ضمن أهم العمليات المرتبطة بمفهوم التراث هي عملية عرض التراث والتي من خلالها يستطيع الجمهور أن يميّز القيم المختلفة المرتبطة بالتراث؛ لذلك كان لتطوير أطر تلك العملية أثرًا كبيرًا في دعم القيم المختلفة للتراث. ومن ضمن أهم الإتجاهات الحديثة التي تساهم في هذا التطوير هي الصناعات الإبداعية التي تقوم بشكل أساسي على أنشطة ترتكز على المواهب والمهارات الإبداعية.

من هنا هدفت الدراسة إلى وضع برنامج عرض تراثي مقترح قائم على فكر الصناعات الإبداعية لعرض المنازل السكنية الاسلامية بالقاهرة بشكل سياحي مبتكر. كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتناول المفاهيم الأساسية المرتبطة بعرض وتفسير التراث، وكذلك ماهية الصناعات الإبداعية. واعتمد الجانب الميداني للدراسة على استخدام المدخل الكيفي، من خلال آليات الملاحظة؛ من أجل الوقوف على الوضع الراهن للبيئة الداخلية والخارجية للمنازل الأثرية محل التطبيق، وكذلك المقابلات الشخصية شبه المنظمة، من أجل التوصل لأبعاد عملية إدارة المنازل الاسلامية من وجهة نظر عددٍ من المسئولين. وخلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من تحول عددٍ من المنازل الاسلامية لمراكز إبداع تابع لصندوق التنمية الثقافية، إلا أن مجالات الإبداع لم تتعدى

الإبداع الموسيقى، كما أن ذلك لم يعكس القيم التاريخية والفنية والجمالية الحقيقية للمنازل محل التطبيق. لذلك تم اقتراح برنامج عرض تراثي يربط بين المنازل الإسلامية من خلال خط سير إبداعي، يستطيع الزائر من خلاله التعرف على وممارسة أنشطة إبداعية مختلفة مرتبطة بقيم وتاريخ المنازل.

الكلمات المفتاحية: التراث، عرض وتفسير التراث، الصناعات الابداعية، المنازل الاسلامية، الأنشطة الابداعية.

١. مقدمة

قامت منظمة اليونسكو (٢٠٠٩) بتفسير الصناعات الابداعية على إنها "تلك التي تشتمل المنتجات والخدمات الناتجة عنها على عنصر فني أو إبداعي"، وبذلك ترتكز الصناعات الابداعية على المعرفة كمُحرك أساسي لعملها (OECD,2014) وبما أن التراث الثقافي يعد واحدًا من أهم القطاعات المُحفزة للإبداع وفقًا لنماذج تصنيف الصناعات الابداعية؛ فإن الصناعات الابداعية تعد من المداخل المستخدمة حديثًا في حفظ وصون التراث (Hani et al,2012). وتتركز أغلب الجهود الدولية في الحث على وضع مداخل وقواعد لعملية حفظ وصون التراث الثقافي، إلا أن ذلك لا يقلل من أهمية عملية عرض التراث كواحدة من أهم العمليات المسئولة عن تقديم قيم التراث التاريخية والثقافية للجمهور والتي تعرف بكونها "عملية تواصل مصممة لنقل أهمية الموقع التراثي للزوار وللمجتمعات المحلية لأجل زيادة الوعى العام وتحسين فهم الموقع التراثي واكتساب الدعم الحكومي في الأنشطة الموجه نحو إدارته وصونه، وغالبًا ما يقوم بتلك العملية متخصصي دراسة التراث والمهنيين" (ICOMOS,2008,p.4)؛ وعلى الرغم من ذلك لا توجد مداخل محددة لعرض التراث الثقافي، حيث تمثلت الجهود فى وضع المجلس الدولي للآثار والمواقع ICOMOS لعددٍ من المبادىء، إلا أنها تعد غير كافية في الوقت الحالي نظرًا لضرورة وضع إطار عمل ذو قواعد ومبادىء واضحة تساعد على تنفيذ عملية عرض التراث بفعالية.

ومن هنا تمثلت أهمية الدراسة في إيجاد ترابط واضح بين فكر الصناعات الابداعية كإتجاه حديث في النشاط السياحي وبين عملية عرض التراث الثقافي متمثل في المنشآت السكنية في العصرين المملوكي والعثماني والواقعة فى مدينة القاهرة. وفي النهاية ستكون الدراسة قادرة على الاجابة على التساؤلات التالية:هل توجد علاقة بين تبني فكر الصناعات الابداعية كمدخل سياحي حديث وبين عملية تطوير عرض التراث؟

- هل تحظى المنازل السكنية الاسلامية في مصر بعرض تراثي ابداعي يبرز القيمة السياحية لها؟

وتتمثل المساهمة الرئيسية الدراسة في وضع إطار عمل مبدئي قائم على الفكر الابداعي لعرض التراث الاسلامي فى مصر بشكل سياحي مبتكر، وإقتراح برنامج عرض تراثي إبداعي للمنازل الإسلامية محل التطبيق.

٢. ماهية عملية عرض التراث

تشير عملية عرض التراث بشكل أكثر تحديدًا إلى كونها عملية تواصل تقوم بتنظيم المعلومات التفسيرية وعملية الوصول المادي والتجهيزات التفسيرية في موقع التراث الثقافي، ثم تقوم بنقل ذلك المحتوى التفسيري للجمهور من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل التقنية، التي قد تتضمن وجود عناصر مثل لوحات المعلومات، والشاشات المتحفية، وجولات السير، والمحاضرات والجولات المصحوبة بمرشدين، وتطبيقات الوسائط المتعددة ومواقع الويب (ICOMOS,2008,p.2). وتهدف عملية عرض التراث إلى إعادة التاريخ للحياة بواسطة استخدام الدليل الأثري الباقي، فعملية العرض تسمح للزوار أن يقوموا بإدراك تأثير مرور الزمن من خلال خلق ترابط واتصال مرئي مع الموقع. كما أن عملية العرض يجب أن تُمكّن الزوار من الاندماج والتواصل مع البقايا المادية للتراث؛ مما يساهم في تنمية إحساس المجتمع المحلي بالإنتماء لتاريخه، وكذلك تنمية إدراك الزائر بقيمة وأهمية التراث (Abu-Herbed,2005; Ashworth,2000; Silberman, 2006; ElCheikh,2015؛ لويز وانتومارشي ،٢٠١٦). كما تعد عملية عرض التراث بمثابة أداة رئيسية للترويج لحماية وحفظ المواقع التراثية (Galor, 2017; Bakiewicz,2013). ووفقًا لإتفاقية التراث العالمي، يقع على عاتق كل دولة وضع السياسات والاستراتيجيات والخطط الملائمة لضمان عرض وتقديم تراثها الطبيعي والثقافي بأنسب شكل (Nordic World Heritage Conference,2015; Shalaginova, 2008; Jameson ,2014).

مما سبق يتضح أن عملية عرض وتفسير التراث تحتاج إلى إمكانات إبداعية متنوعة لكي تقوم بدعم وإبراز القيم التراثية المتعددة بشكل إبداعي يضمن توصيل المعلومات للزوار والمجتمع المحلي بشكل لائق، ويتيح أيضًا رفع الوعي العام لهم بأهمية التراث، وكذلك يروّج للصورة السياحية للأماكن التراثية بشكل فعّال.

٣. مفهوم الصناعات الابداعية

ظهر مصطلح "الصناعات الإبداعية" بشكل رسمي في منتصف التسعينات، وكان ذلك بواسطة حكومة المملكة المتحدة (المركز الثقافي البريطاني،٢٠١٠)، وجاء هذا المفهوم لتغيير وجهة النظر التي عادة ما تتبناها الحكومات حول قيمة الفنون والثقافة، فعلى الرغم من قيام الحكومات بتقديم دعم للفنون، إلا أنها تعتبرها مكونًا هامشيًا للإقتصاد. من وجهة النظر الأخرى، يوضّح مؤيدي فكر الصناعات الإبداعية ضرورة النظر إلى مجمل النشاط الاقتصادي النابع من الإبداع والثقافة لفهم حجم مساهمته الاقتصادية (UNDP and UNESCO,2013؛المركز الثقافي البريطاني،٢٠١٠). يوجد تعريفات مختلفة للصناعات الإبداعية، إلا أن أكثر التعريفات شهرة هو ذلك الذي وضعته دائرة الثقافة والإعلام والرياضة في المملكة المتحدة، والتي عرّفت الصناعات الإبداعية عام 1998 على أنها "الأنشطة التي تنبع من الإبداعية الفردية، والمهارة، والموهبة الفردية، والتي يمكنها أن تتطور لجنّي

الثروة وتخلق فرص العمل من خلال إنتاج واستغلال الملكية الفكرية" (المركز الثقافي البريطاني،٢٠١٠،ص.١٧؛ UNESCO,2017; UNESCO,2018).

كما تؤثر الصناعات الابداعية بشكل إيجابي في تعزيز الهوية والمساهمة في دعم الصورة السياحية للأماكن المختلفة وتحفيز ريادة الأعمال للفنون والثقافة وتحفيز الابتكار وإيجاد استخدامات جديدة للمباني القديمة (Richards,2011; Buljubašić et al.,2016; Jelinčić,2009).

٤. علاقة الترابط بين التراث والسياحة والصناعات الإبداعية

لعمليات الحفاظ على التراث الثقافي وعرضه وتفسيره أهمية كبيرة في التأكيد على القيم المختلفة التي يمثلها التراث مثل القيم الجمالية والفنية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، كما تساهم تلك العمليات في رفع وعى الأفراد والمجتمعات بالهوية الثقافية الخاصة بهم؛ لذلك أصبحت عملية الحفاظ على التراث وصونه وتفسيره وعرضه تحظى بأولوية كبيرة لدى العديد من الدول، وذلك من خلال استخدام وسائل وطرق وأدوات إبداعية ومبتكرة (Smith,2006 ;Jensen et al,2011).

إحدى الأدوات التي يتم استخدامها هي الصناعات الإبداعية، حيث أصبحت من العناصر الهامة ضمن الاقتصاديات الحديثة القائمة على المعرفة، وحيث أن عملية حفظ وصون التراث تقتضي الحفاظ على القيمة الأثرية والتاريخية للأثر ومنع حدوث أى أضرار قد تصيبه، فإن الصناعات الإبداعية بما تقدمه من محتوى يتسم بالحداثة والتفاعلية في إطار ترفيهي، مع الإعتماد على المعلومات والتكنولوجيا الحديثة في العديد من الصناعات؛ سيكون لها أثرًا بالغًا على استحداث آليات تساهم في دعم عملية حفظ وصون التراث من ناحية، كما ستساهم في تطوير عملية عرض التراث مع الإلتزام بمبادىء العرض والتفسير (Hani et al. ,2012).

كما يمثل التراث استخدامًا معاصرًا لما حدث في الماضي بكل ما يشتمله من تراث مادي وغير مادي، ويمثل التراث بكافة أشكاله نوعًا من أنواع الإبداع سواء كان إبداعًا فنيًا أو جماليًا أو فكريًا أو إجتماعيًا متمثل في إبداعات قامت بها وشهدتها المجتمعات السابقة. من ناحية أخرى، تمثل الصناعات الإبداعية أنشطة قائمة على مهارات إبداعية (Michelson and Paadam, 2016 Barrère,2013).

كما يمكن للصناعات الإبداعية أن توفر عدة مزايا للتراث من خلال التعاون مع قطاع السياحة، حيث تساهم في زيادة معدل الزيارات للمواقع التراثية من خلال تطوير عملية عرضها بطرق إبداعية ومبتكرة تولّد تجارب سياحية جاذبة للزوار. كما يوفر ذلك الفرصة لهم لأجل تطوير إمكاناتهم الإبداعية من خلال المشاركة الفعالة في التجارب الأصيلة، حيث يشاركون في الأنشطة المختلفة مثل: الحرف اليدوية والفنون وأنشطة الطهي وغيرها، ويساهم ذلك في خلق صلة وثيقة بين السياح والسكان المحليين وتراثهم الثقافي (Richards and Wilson, 2007). كما يزيد فرص تطبيق المهارات

والأنشطة الخاصة بالصناعات الإبداعية المختلفة من وضع تصميم أفضل للمواقع التراثية والتجهيزات التفسيرية المرتبطة بها، وكذلك تساهم في حسن استغلال المساحات المكانية بشكل إبداعي. وأيضًا تحفّز الصناعات الإبداعية الإبتكار من خلال إيجاد طرق حديثة لإدارة التراث وتوظيفه سياحيًا. (OECD,2014;Smith,2015).

كما يعد التراث بما يحتويه من قيم تتسم بالأصالة عنصرًا جوهريًا لبناء علامة تجارية للمكان أو المقصد ومنحه قيمة متفردة (Gluvačević, 2016; Saeedi and Hanzaee,2018; Sasaki, 2010; Ursache,2015)، بذلك قد تساهم العلامة التجارية الإبداعية للموقع التراثي في ربط الصور والهويات والموارد الثقافية مع تجارب وخبرات الزائرين، مما ينتج عنه إعادة تعريف الموقع كوجهة سياحية تنافسية حديثة (OECD,2014; Kavaratzis and Ashworth, 2015).

وتنطوي التجارب المرتبطة بالصناعات الابداعية على الحصول على خبرة أصيلة ومشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع داخل المقصد، كما تتضمن تفاعلًا أكثر عمقًا مع المكان وثقافته الحية ومجتمعه المحلي (Domšić, 2013). لذلك فإن استغلال المهارات الإبداعية المعاصرة والمتمثلة في فكر الصناعات الإبداعية المختلفة سيساهم بشكل أو بآخر في دعم الحفاظ على وعرض ابداعات الماضي – المتمثل في التراث بجميع تصنيفاته – بشكل معاصر. أى أن الابداع المعاصر يستخدم ابداعات الماضي التي تراكمت وشكّلت التراث، ويوظفها بشكل يناسب الإحتياجات الراهنة للمجتمعات.

٥. منهجية الدراسة الميدانية

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي فى وصف ودراسة الأوضاع الراهنة لعينة من المنشآت السكنية الاسلامية التي ترجع للعصرين المملوكي والعثماني والواقعة في مدينة القاهرة. وذلك من خلال أداة الملاحظة Observation كأداة من أدوات المدخل الكيفي، والتي من خلالها يستطيع الباحث وضع وصف منظم للأشياء والأحداث والأوضاع في البيئة محل الدراسة (Kawulich,2005; Marshall and Rossman,1989).

وكذلك تم استخدام أداة المقابلات الشخصية شبه المنظمة Semi-structured Interviews، في الفترة من في الفترة من شهر أكتوبر إلى ديسمبر ٢٠١٩ مع عينة من السادة العاملين في وزارتي الثقافة والسياحة والآثار، وذلك في قطاعات: وحدة التطوير وإعادة التوظيف بالقاهرة التاريخية، ووحدة الوعي الأثري والتواصل المجتمعي بالقاهرة التاريخية، ومفتشي الآثار بمنطقة شارع المعز التاريخية وبيت السحيمي وقصر بشتاك وزينب خاتون والست وسيلة والهراوي ومدير مقعد ماماي السيفي، وأيضًا العاملين بصندوق التنمية الثقافية؛ وذلك بإعتبارهم الجهات المسئولة عن إدارة المنازل الأثرية محل التطبيق.

يشتمل مجتمع الدراسة على المنازل السكنية الأثرية الإسلامية التي يرجع تاريخها للعصرين المملوكي

والعثماني، وتنحصر عينة الدراسة في دراسة ثمانية منازل نوضحهم في التالي: قصر الأمير بشتاك من العصر المملوكي البحري، ومقعد ماماي السيفي من العصر المملوكي الجركسي، ومنزل السحيمي، ومنزل الست وسيلة، ومنزل مصطفي جعفر، ومنزل زينب خاتون، ومنزل الهراوي من العصر العثماني، وكذلك منزل الخرزاتي (ياغي،٢٠٠٤). ويرجع اختيار تلك المنازل إلى قربها الجغرافي من بعضها البعض؛ مما يسهّل من عملية ربط وعرض تلك المنازل محل التطبيق وفقًا لمسار سياحي إبداعي.

٦. تحليل نتائج الدراسة الميدانية

١.٦ تحليل عملية الملاحظة Observation للمواقع محل الدراسة

تم تنفيذ تلك العملية في الفترة من شهر أكتوبر إلى ديسمبر ٢٠١٩. وكان الهدف من استخدام تلك الأداة هو تحليل البيئة التي يعمل ويوجد بها الموقع الأثري من حيث عدد من المحاور التي سنقوم في التالي بتوضيحها:

١.١.٦ البنية التحتية والتجهيزات الأساسية للمنازل محل الدراسة

تحظى المنازل بشبكة صرف وشبكة مياة قوية؛ نظرًا لأن المنطقة قد تم تطويرها بالكامل ضمن مشروع تطوير وتجهيز منطقة القاهرة التاريخية والذي بدأ عام ١٩٩٨، ويتم صيانة تلك التجهيزات باستمرار. كما أن الطريقة التي بُنيت بها البيوت قديمًا اقتضت ضرورة وجود مزاريب على الأسطح لصرف المياه الزائدة ومياه الأمطار؛ لذلك لا يوجد أي ضرر محتمل على البيوت جراء الأمطار الغزيرة.

أما عن الإضاءة، فيتم استخدام ليلًا في ساحات المنازل كشافات صوت وضوء لإستخدامها في الحفلات. بينما الإضاءة داخل القاعات الخاصة بالمنازل ليست جيدة أو معطلة، كما أن إضاءتها لا تعكس جمال البيت أو تلائم طبيعته، فهي وحدات إضاءة عادية وليست مخصصة للمناطق الأثرية.

صورة (١) الإضاءة الداخلية في ممر ببيت زينب خاتون

أما عن التجهيزات الأساسية للمنازل، ففي أوقات الحفلات التي تقام بالبيوت وبالأخص بيت السحيمي والخرزاتي والهراوي ومقعد ماماي السيفي والأمير بشتاك، يتم استخدام مقاعد جلوس عادية، مصنوعة من معدن وجلد ولا يتناسب شكلها ولا تصميمها مع طبيعة ومكانة الموقع الأثري، كما أن شكل الديكور الخاص بمنصة الحفلات والكشافات لا يتناغم مع البيئة الداخلية للبيوت.

صورة (٢) شكل المائدة والمقاعد الحديثة في بيت الهراوي

2.1.6 استغلال مساحة المنازل الداخلية

تقسيم البيوت الإسلامية وعناصرها واحدة تقريبًا في جميع البيوت المختارة، وقد تختلف البيوت في وسعها ومساحتها، ولكن بشكل عام المساحات الكبيرة الفارغة غير مستغلة بشكل جيد في البيوت المختارة، فلا يوجد أي أنشطة إضافية تتم بها.

من ناحية أخرى، يتم استغلال بعض الغرف بالأدوار الأرضية لبعض المنازل في بعض الأنشطة الثقافية، مثل بيت الست وسيلة واستغلال غرفة أرضية له كمكتبة شعرية.

2.6 تحليل محاور المقابلات الشخصية

تم تنفيذ وإجراء تلك المقابلات على فترات مختلفة تتراوح من شهر أكتوبر إلى شهر ديسمبر لعام ٢٠١٩.

صورة (٣) تجهيزات الإضاءة والمنصة الخشبية ببيت الهراوي

1.2.6 محور خطط إدارة وتنظيم المنازل محل الدراسة

أوضح منسق عام منطقة شارع المعز التاريخية، وكذلك مفتشي الآثار العاملين بالمنازل محل الدراسة أنها تخضع لإدارة جهتين رسميتين ألا وهما: وزارة السياحة والآثار ووزارة الثقافة ممثلة في صندوق التنمية الثقافية. وتكون جهة الآثار مسئولة عن الجوانب الأثرية فقط والترميم والوعي الأثري، إنما فيما يخص أي أنشطة إضافية كعروض أو معارض وغيرها فتتم من خلال صندوق التنمية الثقافية.

كما أكدت عينة الدراسة أنه سواء من الناحية الأثرية أو الثقافية لا توجد خطة لإدارة المنازل، بل يتم اتخاذ قرارات وفقًا لطبيعة الموقف وليس وفقًا لخطة موضعة مسبقًا وأهداف يُرجى تحقيقها.

ومن ناحية أخرى، أشار مشرفي صندوق التنمية الثقافية بالبيوت أن الصندوق يقوم بإصدار أجندة شهرية تضم العروض والاحتفالات التي تتم بالمناطق الأثرية ومراكز الإبداع التابعة لوزارة الثقافة، ويوجد بتلك الأجندة الفعاليات الفنية والثقافية التي تتم شهريًا ببيوت السحيمي والهراوي والست وسيلة وقصر الأمير بشتاك، ويتم تجديد تلك الأجندة شهريًا.

2.2.6 محور أعمال الترميم والصيانة

اتفقت عينة الدراسة من مفتشي الآثار بالبيوت محل الدراسة أنها بحاجة للترميم والصيانة، فمثلًا يحتاج بيت زينب خاتون لأعمال ترميم وصيانة تشمل السلم الخلفي منه والحوائط والخشب، وكذلك بيت الهراوي. كما يحتاج المقعد الصيفي ببيت السحيمي

للترميم، وبدأت أعمال الترميم به بالفعل لكن لم تكتمل نتيجة لضعف التمويل.

3.2.6 محور أوجه التعاون والمشاركة بين الجهات المختلفة:

تخضع البيوت والقصور الأثرية لإدارة جهتين وهما وزارة السياحة والآثار والثقافة، حيث بيّن السادة مفتشي الآثار والعاملين بصندوق التنمية الثقافية بالبيوت محل التطبيق أن كلا من الجهتين لا يوجد تضارب بينهما، حيث كل جهة مسئولة عن جوانب مختلفة، الآثار مسئولة عن الجانب الأثري، وصندوق التنمية الثقافية مسئول عن الجانب الفني؛ إلا أن أوجه التضارب قد تأتي في صورة تأخر بعض الموافقات الرسمية لإجراء معارض أو احتفالات وغيرها، فإقامة أي معرض فني أو نشاط ثقافي يتطلب اللجوء لكلا من تلك الجهتين؛ مما يستنزف وقتًا أطول. وأكد مدير قصر بشتاك أن بروتوكول التعاون بين وزارة السياحة والآثار ووزارة الثقافة يقتضي بتقاسم عائد الاحتفالات والورش الثقافية بينهما.

كما بيّن مدير وحدة التطوير وإعادة التوظيف بالقاهرة التاريخية بأنه تم عقد شراكات بين القطاع العام والخاص، وكمثال ناجح على ذلك، مشاركة وزارة السياحة والآثار مع القطاع الخاص، حيث قامت شركة Art d'Egypte – وهي منصة فنية تهدف للترويج للفن المصري من خلال الحفاظ على المواقع التراثية– بتنظيم معرض فني بعنوان "سرديات مُعاد تخيلها" يمزج بين الفن المعاصر مع جوانب من التراث، وكان عرض تلك القطع الفنية المعاصرة في مواقع أثرية بشارع المعز، وبالأخص بيت السحيمي ومقعد ماماي السيفي أثرًا كبيرًا في تنشيط الزيارات والوفود الأجنبية لتلك البيوت.

4.2.6 محور الاسلوب والشكل الراهن للاستغلال والتوظيف السياحي

أوضح منسق عام منطقة شارع المعز التاريخية أن المنازل محل الدراسة مُستغلة من قبل وزارة الثقافة في الترويج للفنون العربية المختلفة، فأصبح بيت السحيمي مركزًا للابداع الفني تابع لصندوق التنمية الثقافية، وبيت مصطفى جعفر أصبح مركزًا لتعليم المجتمع المحلي الحاسب الآلي، وعن بيت الخرزاتي فلقد كان مقرًا للأرشيف المصري للحياة والمأثورات الشعبية. بينما أشار مفتشي الآثار بمنطقة بيت السحيمي أن المجلس الأعلى للآثار لم يجدد العقد الخاص باستغلال الأرشيف المصري لبيت الخرزاتي؛ وذلك نظرًا لاستخدامهم عددٍ كبير من الأجهزة والمراوح والتكييفات مما قد يُهدد سلامة الأثر، على أن يتم نقل مقر الأرشيف إلى المتحف المصري الكبير.

أما عن قصر الأمير بشتاك فيطلق عليه اسم بيت الغناء العربي؛ لتنظيم احتفالات غنائية عديدة به. كما يطلق على بيت الست وسيلة اسم بيت الشعر العربي، وأيضًا بيت الهراوي أصبح يسمى ببيت العود. أي أن تلك البيوت أصبحت بمثابة مراكز للإبداع تابعة لصندوق التنمية الثقافية.

كما يُستغّل مقعد ماماي السيفي في إقامة الندوات والحفلات الخاصة بكبار الزوار، وغيرها من الحفلات الغنائية.

وأكّد المسئول عن وحدة التطوير وإعادة التوظيف بالقاهرة التاريخية أنه على الرغم من أهمية تلك الأنشطة الثقافية التي يتم ممارستها في البيوت الأثرية؛ إلا أنه كان من الأفضل لو كانت أنشطة مؤقتة وليست دائمة، فمثلًا ارتبط اسم بيت العود باسم بيت الهراوي بدرجة كبيرة، مما قد يُفقد الاسم الأصلي للبيت مركزه وأهميته.

مما سبق يتضح أن استغلال وتوظيف المنازل محل الدراسة يتمحور فقط حول الاستغلال الثقافي للمنازل، وتحويلها لمراكز للإبداع تنطلق منها الاحتفالات والأمسيات الثقافية والموسيقية، كما أنه لا يوجد خطط مستقبلية بتوظيف المنازل سياحيًا.

5.2.6 محور الأساليب المتبعة في عملية العرض

- **أساليب العرض الأساسية:**

اتفقت عينة الدراسة على أنه لا يوجد أي لوحات معلوماتية أو تفسيرية داخل المنازل توضح موقع وتخطيط الغرف داخلها ومحتوياتها، وذلك فيما عدا بيت السحيمي الذي يضم مخطط ولكن مكان عرضه داخل غرفة مفتشي الآثار، كما أنه غير واضح بشكل كافي للجمهور.

ويرجع السبب وراء عدم وجود لوحات تعريفية إلى أن إدارة المنازل تعتبر أن هذا هو دور مفتشي الآثار العاملين بالمنزل أو المرشدين السياحيين المرافقين للزوار؛ لذلك لا حاجة لوجود لوحات تعريفية داخلية.

- **أساليب العرض المجتمعي والتشاركي:**

أشار مفتشي الآثار بمنطقة بيت السحيمي بأنها تحظى بوجود العديد من الفعاليات الثقافية التي يتم تنظيمها بداخلها، من ندوات وحفلات ومعارض. فمثلًا يتم في بيت السحيمي وبيت الخرزاتي كل يوم أحد تنظيم عرض لفرقة النيل للآلات الشعبية وهي فرقة تقدم عرضًا فنيًا مختلفًا كل أسبوع، قد تختلف ما بين عرض تنورة وفنون شعبية أو غناء شعبي أو إنشاد ديني، مع إحياء لبعض الآلات الشعبية المستخدمة قديمًا مثل السمسمية. كما يكون يوم الجمعة مخصصًا لعروض الأراجوز وعروض مسرحيات لخيال الظل.

وأوضح مفتشي الآثار ومشرفي صندوق التنمية الثقافية بمنطقة بيت السحيمي أن موضوعات تلك العروض غير متصلة أو مترابطة بشكل أو بآخر بطبيعة وقصة البيوت الإسلامية.

أما عن وظيفة جهة الإدارة الخاصة بالوعي الأثري في البيوت السكنية الإسلامية، أشارت مديرة ومشرفة وحدة الوعي الأثري بالقاهرة التاريخية أن الوحدة قامت بتنظيم مبادرة " حواديت البيوت" وهي كانت بالتعاون مع مركز إبداع الطفل ببيت العيني، وهدفت تلك المبادرة إلى أخذ الأطفال بجولات أثرية داخل البيوت الأثرية ممثلة في بيت الست وسيلة والهراوي وزينب خاتون والسحيمي والسناري والسادات. وخلال تلك الجولة يتم سرد حكاية كل بيت من حيث صاحبه وتخطيطه ودوره في التاريخ، كما شملت الجولات عرض مسرحيات متعلقة بتاريخ البيوت وأصحابها.

- **أساليب العرض التكنولوجي:**

بيّن مفتشي الآثار بمناطق البيوت محل الدراسة أنه لا يتم استخدام أي أساليب عرض تكنولوجية داخل البيوت محل الدراسة، ولكن يجب الإشارة إلى أن المعرض الفني الخاص بمنصة Art d'Egypte استخدمت غرفة من غرف مقعد ماماي السيفي بعرض عمل فني باستخدام تقنية Virtual Reality، ولكنه كان عملًا فنيا بحتًا لا يرتبط بالتراث الإسلامي أو بقصة المقعد. كما كان وجوده مؤقتًا فقط انتهى بنهاية المعرض الفني.

6.2.6 محور مدى تناسب الطاقة الاستيعابية للمنازل مع الأنشطة الثقافية التي تتم بها

بيّن مدير قصر بشتاك أن تكرار أعمال التصوير التلفزيوني والفني بالقصر، وكذلك الحفلات والأنشطة الثقافية والغنائية التي تتم بالقاعة الرئيسية؛ تتم بناءًا على أجندة مناسبات محددة، بحيث لا يزيد عدد الزوار عن مائة فرد، بمعدل ثلاثة حفلات في الشهر، يكون اثنان منها مجانًا لرفع توعية الزوار بالفنون والتراث، وأخرى تكون بعائد مادي. كما أوضح مدير القصر أن صندوق التنمية الثقافية هو الجهة المسئولة عن صيانة الأثر لأنه الجهة التي تقوم باستغلال القصر، كما يقوم بإجراء الدراسات اللازمة للتأكد من قدرة الأثر على تحمّل استقبال تلك الاحتفالات والفعاليات.

من ناحية أخرى، أشار مفتشي الآثار بمنطقة بيوت الهراوي والست وسيلة أن الحفلات والأنشطة التي تحدث داخلهم تكون في فناء وساحة تلك البيوت وليست في الأدوار العليا؛ مما لا يسبب أضرار على بنيان البيوت.

7.2.6 محور مدى أهمية الصناعات الإبداعية في عرض المنازل الإسلامية

أشار منسق عام منطقة شارع المعز التاريخية إلى أن بعض المنازل الإسلامية مثل بيت الست وسيلة، وبيت الهراوي، وقصر بشتاك، وكذلك بيت السحيمي تم تحويلهم لمراكز إبداع تابعة لصندوق التنمية الثقافية، وانحصرت مستويات الابداع بهم على: الابداعي الشعري في بيت الست وسيلة، والابداع الموسيقى ببيت الهراوي، والابداع الغنائي بقصر بشتاك، وكذلك الابداع الفني والموسيقى ببيت السحيمي.

أي أنه على الرغم من أهمية الفكر الإبداعي، ومن التحول الفعلي لبعض المنازل إلى مراكز إبداعية فنية ثقافية؛ إلا أن ذلك لا يدعم التحول الإبداعي الكامل لها، حيث تنحصر مجالات الابداع في جوانب محددة يكون الزائر بها مستمعًا سلبيًا، لا يشارك في ذلك العمل الإبداعي، مع العلم أنه من أهم جوانب الصناعات الإبداعية هو المشاركة الايجابية للزوار في الانشطة الابداعية المقدمة لهم.

من العرض السابق لأهم محاور الدراسة الميدانية، من الممكن الإجابة على تساؤلات الدراسة حيث تمحور التساؤل الأول حول: "هل توجد علاقة بين تبني فكر الصناعات الابداعية كمدخل سياحي حديث وبين عملية تطوير عرض التراث؟ "، ولقد أجابت الدراسة على هذا التساؤل من خلال الإشارة لمفهوم الصناعات الإبداعية وعلاقتها بالسياحة من

ناحية، وبالتراث من ناحية أخرى، وبتوضيح كيف أثر الفكر الإبداعي في تطوير عملية عرض التراث، تستطيع الدراسة بيان أنه توجد علاقة ارتباط طردي بين تبني فكر الصناعات الإبداعية كإتجاه سياحي حديث وبين تطوير عملية عرض التراث.

أما فيما يخص التساؤل الثاني من الدراسة وهو: هل تحظى المنازل السكنية الاسلامية في مصر بعرض تراثي ابداعي يبرز القيمة السياحية لها؟ ، فلقد تمت الإجابة على هذا التساؤل من خلال تحليل ومناقشة محاور عملية ملاحظة المنازل السكنية الإسلامية ، وأيضًا من خلال تحليل محاور المقابلات الشخصية مع السادة المسئولين عن إدارة تلك المنازل. حيث تم التوصل إلى أن التراث الإسلامي المتمثل في المنازل السكنية الإسلامية غير معروض بشكل سياحي جذاب، ولا يوجد خطة حالية أو مستقبلية خاصة بعملية إدارته أو عرضه سياحيًا؛ لذا فإن وضع أسس قائمة على الفكر الإبداعي لعملية عرض التراث الخاص بالمنازل السكنية الإسلامية محل التطبيق سيساهم في إبراز القيمة السياحية لها.

وفي التالي سيتم تقديم مقترح لبرنامج للعرض التراثي يشتمل على مسار سياحي بين المنازل الإسلامية محل الدراسة.

٧. مقترح برنامج عرض تراثي للمنازل الإسلامية محل التطبيق

من العرض السابق الذي تم في الإطار النظري والميداني للدراسة وبعد تحليل محاور عملية الملاحظة للمنازل الأثرية محل الدراسة وكذلك محاور المقابلات الشخصية شبه المنظمة، تم وضع مُقترح لبرنامج عرض تراثي بين المنازل الأثرية محل التطبيق وفقًا لخط سير ابداعي. حيث سيتم في التالي توضيح الأهداف العامة للبرنامج والمحاور الرئيسية له.

١.٧ الأهداف العامة لبرنامج العرض التراثي للمنازل الإسلامية

- إبراز بعض جوانب من الحياة الاجتماعية والثقافية في العصرين المملوكي والعثماني، وفقًا لسيناريو عرض متكامل يربط بين المنازل محل التطبيق.
- إثراء تجربة الزوار من خلال تطبيق تفاعلي لبعض جوانب من الصناعات الإبداعية في المنازل المختارة.

٢.٧ المسار السياحي للمنازل الإسلامية

تعتبر الجولات والمسارات السياحية – مشيًا على الأقدام – Walking Tours من الأساليب المجتمعية والتشاركية المستخدمة في عرض وتفسير التراث؛ لذلك سيتم استغلال هذا الأسلوب في دعم برنامج العرض التراثي المقترح للمنازل الإسلامية، أي أن هذا المسار أو جولة السير ستكون بمثابة أداة ووسيلة الربط بين المواقع المختلفة داخل البرنامج المُقترح.

٣.٧ المحاور الرئيسية لبرنامج العرض التراثي للمنازل الإسلامية:

فيما يلي توضيح للمحاور الرئيسية لبرنامج العرض، مع بيان للصناعات والأنشطة الإبداعية المختلفة

لتطبيق تلك المحاور، والنتائج المستهدفة من كل زيارة:

- يبدأ برنامج العرض التراثي من بيت زينب خاتون – يبعد حوالي ٤ دقائق سيرًا عن الجامع الأزهر – والذي من خلاله سيتم عرض جوانب من حياة وأوضاع الأسرة في العصرين المملوكي والعثماني، من حيث الحياة اليومية وطرق المعيشة. مع مناقشة قصص من حياة زينب خاتون التي يرجع المنزل لها وجهادها ومشاركتها في الجهاد الوطني ضد الفرنسيين، وعرض قصص أخرى من حياة نساء المماليك والعثمانيين اللاتي عاصرن تلك الفترات التاريخية، مثل نساء التجار وكيفية مساهمتهم في الحياة الاقتصادية ومساعدة أزواجهم، ونساء العامة الأخريات وكيفية ممارستهن لأوضاع حياتهن اليومية.
- ثم ينتقل الزائر إلى بيت الست وسيلة والذي من خلاله يستطيع التعرف على طرق وأدوات تجميل النساء، وصناعة الحُليّ الخاصة بهم.
- بعد ذلك يستطيع الزائر التعرف على جوانب من الحياة العلمية في العصور الإسلامية في بيت الهراوي، وذلك من خلال عرض طرق وأساليب العلاج في العصر المملوكي والعثماني، وذلك بإعتبار المنزل يرجع في الأصل لعبد الرحمن الهراوي، والذي كان يعمل طبيبًا في القصر العيني.
- بعد الإنتهاء من البيوت الموجودة بمنطقة الدرب الأحمر، ينتقل الزائر عبر عبور نفق الأزهر إلى شارع المعز لدين الله الفاطمي، ليقوم بزيارة مقعد ماماي السيفي، – ويبعد حوالي ٢١ دقيقة سيرًا من بيت الهراوي– والذي من خلاله سيتم عرض جوانب من التراث الشفهي المتمثل في الأدب العامي والشعبي من العصور الإسلامية، وذلك من خلال صنع نموذج مصغر من شكل القهاوي القديمة بديكور يحاكي الوضع في العصر المملوكي والعثماني، وبالإستعانة بممثلين يقومون بدور الرواه للسير القديمة مثل السيرة الهلالية وعنترة بن شداد والأميرة ذات الهمة وغيرها. ينتقل بعدها الزائر لقصر الأمير بشتاك– يبعد حوالي ٤ دقائق سيرًا عن مقعد ماماي السيفي – والذي من خلاله يتعرف على فنون الفروسية المختلفة وكيفية ركوب الفرسان للخيل واستخدامهم للسيف والسهم والرمح وذلك في الفناء الخاص بالقصر.
- وفي النهاية، يصل الزائر لمنطقة بيت السحيمي – والتي تبعد حوالي ٥ دقائق سيرًا من قصر بشتاك – ويبدأ الزائر بدخول بيت مصطفى جعفر من الباب الرئيسي له المطل على حارة الدرب الأصفر ليستطيع رؤية الحوانيت الخاصة بالحرف اليدوية المختلفة وصناعة الفخار والتطعيم والتكفيت، ويستطيع الزائر أن يتفاعل مع الصناع التقليدين ويتعلم كيفية صناعة تلك المنتجات بخامات بسيطة.
- أما عن بيت الخرزاتي والذي يرتبط ببيت مصطفى جعفر من خلال باب داخلي، فيتم عقد عددًا من الحفلات الترفيهية التي تحاكي مشاهد من حياة المماليك والعثمانيين، ومن خلال ممر يصل بين بيت الخرزاتي يصل الزائر إلى بيت السحيمي حيث يستطيع الزوار التعرف على أنماط من الأكلات الشعبية في العصر المملوكي والعثماني.

جدول (١) المحاور الرئيسية لبرنامج العرض التراثي المُقترح للمنازل الإسلامية

المنزل	المحاور الرئيسية لبرنامج العرض	الصناعات الإبداعية المرتبطة بالمحور	الأنشطة الإبداعية المرتبطة بعرض المحور	النتائج المستهدفة من العرض
زينب خاتون	**أ. محور أوضاع الأسرة:** أوضاع الأسرة في العصر الإسلامي، من حيث شكل الحياة اليومية وبالأخص المرأة مثل: كيفية جلب المياه من البئر وغسل الملابس واستغلال غرفة الولادة وأهميتها للأم والمولود.	• الفنون الأدائية	• ورش عمل تفاعلية توضح شكل الحياة اليومية من خلال ممثلين يقومون بأدوار المماليك والعثمانيين، من خلال ارتداء الملابس الخاصة بهم. وتوضيح للزوار شكل حياتهم اليومية من حيث كيفية الحصول على المياه وغيرها من مهارات الحياة الروتينية.	• تعرّف الزائر على جوانب من الحياة اليومية للمجتمع المملوكي والعثماني.
الست وسيلة	**أ. محور الثقافة والفنون:** يشتمل على: الحلي والزينة الخاصة بالنساء.	• فنون حرفية	• ورش عمل توضح نماذج لأدوات الزينة والحُليّ الخاصة بالنساء، وكيفية صنعها.	• تعلم أساسيات صنع الحلي وأدوات الزينة الخاصة بالنساء.
الهراوي	**أ. محور العلوم والطب:** يشتمل على: أبرز الاختراعات العلمية والعلماء في العصر الإسلامي وطرق العلاج في الطب في العصر الإسلامي.	• برمجيات • فنون أدائية	• استخدام تقنية الهولوجرام في تقديم لأبرز الاختراعات وللعلماء المسلمين وكيفية مساهمتهم في إثراء الحضارة الإسلامية. وورش عمل تمثيلية توضح كيفية معالجة المرضى قديما.	• تعرف الزوار على أبرز العلماء المسلمين، وطرق وأساليب العلاج الطبي في العصور الإسلامية.
مقعد ماماي السيفي	**أ. محور الأدب العامي والشعبي:** يشتمل على: ▪ إعادة إحياء فنون الأدب العامي والشعبي، وفن الحكي المرتبط بالسيرة الهلالية وغيرها من السير.	• فنون أدائية	• عمل نموذج مصغر لتشكل المقاهي القديمة في الساحة الأمامية للمقعد، على أن يكون بها ممثلين ورواة يقومون بسرد السيرة الهلالية وغيرها	• تحليل الزوار لأهم فنون الأدب العامي والشعبي في العصر المملوكي والعثماني.
قصر بشتاك	**محور الألعاب الرياضية والترفيهية:** طرق وأساليب الفروسية وبالأخص في عصر المماليك، وطريقة لبس الفارس، وتدريبه على استخدام السيف والرمح وركوب الخيل.	• الفنون الأدائية	• ورش عمل أدائية لممثلين يقومون بدور الفرسان، ويلعبون الألعاب الفروسية المختلفة أمام الزوار، مع إمكانية لبس الزائر لزي الفارس وتجربته بمساعدة العاملين على استخدام السيف والرمح وغيرها.	• تعلم الزوار لأساسيات الفروسية، وأصول ركوب الخيل واستعمال السيف والرمح.
مصطفى جعفر	**محور الفنون الحرفية:** يشتمل على: ▪ توضيح لكيفية صناعة الأعمال والفنون اليدوية المختلفة مثل صناعة الخزف وعملية التطعيم والتكفيت.	• الحرف اليدوية • فنون أدائية	• ورش عمل توضح كيفية صناعة الأعمال الحرفية والفخارية والنحاسية المختلفة، مع إمكانية تعليم الزوار والمجتمع المحلي، وعرض بعض تلك الأعمال للبيع. • إعادة إحياء احتفالية شد الولد، والخاصة بترقية الصبي لرتبة معلم بعد تعلمه الحرفة، وذلك من خلال تعليم الأطفال أصول الحرف اليدوية في أيام محددة من الأسبوع.	• تعلم الزوار خطوات صناعة عدٍ من المنتجات الحرفية القديمة من فخار ونحاس، وتعلم أساسيات فنون التطعيم والتكفيت.
الخرزاتي	**محور الاحتفالات والعروض الترفيهية:** يشتمل على: ▪ إعادة إحياء لعددٍ من العروض الترفيهية مثل خيال الظل وأيضًا العروض الموسيقية باستخدام الآلات الموسيقية من العصور الإسلامية.	• فنون أدائية	• من خلال مسرحيات وعروض موسيقية من الممكن إعادة إحياء لعددٍ من العروض الترفيهية القديمة مثل خيال الظل والأراجوز بشكل يخدم عرض تاريخ البيوت الإسلامية ويتناسق معها.	• تعرف الزوار على جوانب من الحياة في العصر المملوكي والعثماني من خلال مسرحيات خيال الظل، والعروض والمسرحيات الموسيقية المختلفة.
السحيمي	**أ.محور عادات الطعام:** يشتمل على: ▪ أنماط الطعام التقليدي والشعبي في العصر المملوكي والعثماني، وكذلك بروتوكول جلوس السماط السلطاني.	• البرمجيات • فنون الطعام	• تحويل قاعة الطعام إلى مكان يوضح للزوار شكل السماط السلطاني وبروتوكول الجلوس عليه، من خلال تقنية Virtual Reality .	• تجربة أنماط الطعام التقليدية من العصور المملوكية والعثمانية، وإثراء تجربة الزوار.

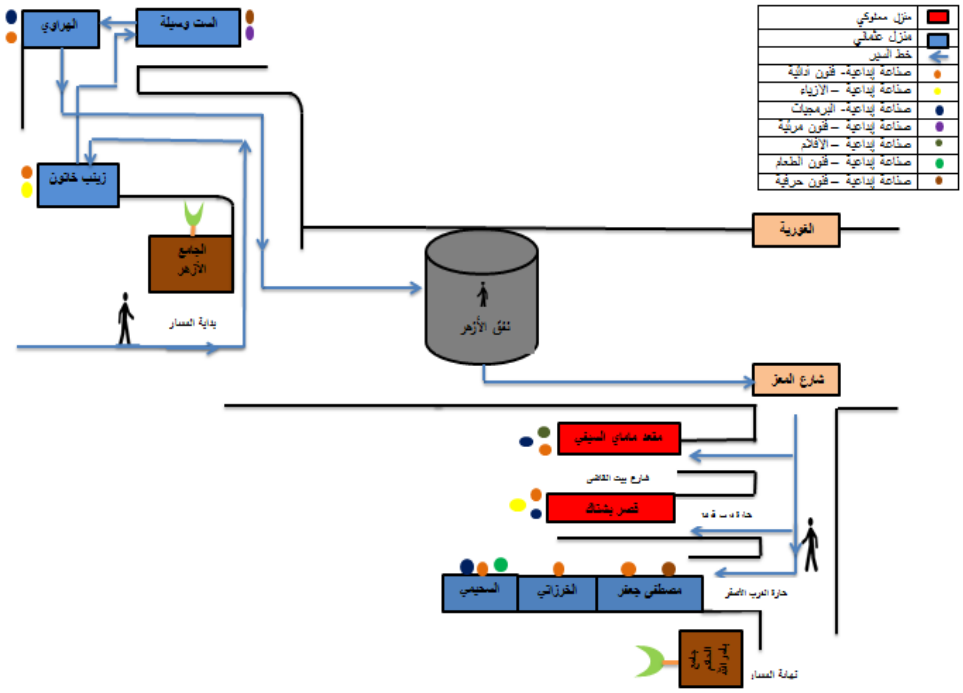

شكل (١) خط سير البرنامج التراثي المُقترح والأنشطة الإبداعية المرتبطة به

٨. الخاتمة والتوصيات

مما سبق توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ترابط قوية بين التراث والسياحة والصناعات الابداعية، حيث تلعب المهارات الابداعية دورا كبيرا في دعم العلاقة بين التراث وبين كيفية تطويره واستغلاله وعرضه سياحيًا. وتم وضع أسس لبرنامج عرض تراثي إبداعي يربط بين المنازل السكنية الاسلامية محل التطبيق. وفيما يلى عدد من التوصيات المقترحة.

- إيجاد أطر تعاون أكثر فعالية بين الجهات المسئولة عن إدارة المنازل الإسلامية محل الإهتمام، على أن يقتضي ذلك التعاون وجود بروتوكول عمل مشترك بين وزارة السياحة والآثار والمسئولة عن الجوانب السياحية والأثرية، وكذلك صندوق التنمية الثقافية المسئول عن النشاط الثقافي والفني داخل المنازل، بحيث يسهل هذا البروتوكول من انسيابية الإجراءات الرسمية، وأيضًا يوفر أساسًا للتعاون المشترك بين تلك الجهات، بحيث تتداخل الإدارتين بشكل يخدم مصلحة عملية إدارة المنازل الإسلامية، وليس بشكل يخدم كل إدارة على حدى.
- فتح جميع المنازل للزيارة، وتجنب التخصيص الدائم لها كمركز لنشاط مجتمعي أو ثقافي محدد؛ نظرًا لأن ذلك من شأنه التقليل من القيمة الحقيقية للأثر، والإكتفاء بوجود تلك الأنشطة بشكل مؤقت في أوقات محددة.
- إجراء رقابة فنية دورية ومستمرة على الأنشطة الثقافية التي تتم داخل المنازل، ومراعاة عدم حدوث أي تعديات على بنية الأثر أو محتوياته.
- وضع لوحات تعريفية تليق بقيمة المنازل الإسلامية في مداخل المنازل، ولوحات أخرى

توضّح التفاصيل الداخلية بالبيوت، على أن يتم وضعها في أماكن واضحة وألا تشغل حيز كبير، مع مراعاة تناسق ألوانها مع شكل وطبيعة المنازل.

- ضرورة استخدام أثاث وملابس تعكس القيم التاريخية والفنية والجمالية للمنازل الإسلامية.
- استخدام معدات إضاءة تعكس جمال الغرف.
- إعادة إحياء المناسبات والاحتفالات المرتبطة بالتراث الإسلامي وضمها للأجندة السياحية الخاصة بالمناسبات لمصر، وكذلك الترويج لها دوليًا ومحليًا. والترويج لبرنامج عرض تراثي يربط بين المنازل الإسلامية.

المراجع العربية

- لويز، خوسيه وانتومارشي، كاثرين. (٢٠١٦). **دليل إدارة المخاطر للتراث الثقافي**، ترجمة ماري عوض، حكومة كندا، المعهد الكندي لحفظ التراث.
- المركز الثقافي البريطاني (٢٠١٠). **رسم خارطة الصناعات الإبداعية : دليل إرشادي**، ترجمة ألما السالم، سلسلة الاقتصاد الإبداعي والثقافي، منشورات المركز الثقافي البريطاني، لندن. متاح https://creativeeconomy.britishcouncil.org/media/uploads/files/Maping_Toolkit_Series2_Ar_forweb.pdf
- ياغي، غزوان.(٢٠٠٤). **منازل القاهرة ومقاعدها في العصرين المملوكي والعثماني**، الطبعة الاولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

English References

- Abu-Herbed,W.(2005) *Interpreting and presenting cultural heritage to the public :the case of the Jerash city wall*,Master thesis, Jourdon University of Science and Technology, Jordon. Available from https://search.mandumah.com/Record/590305
- Barrère, C. (2013). Heritage as a basis for creativity in creative industries: the case of taste industries. Mind & Society, 12(1), 167-176.
- Galor, K. (2017). Finding Jerusalem: Archaeology between Science and Ideology, Published by: *University of California Press*. Available from http://www.jstor.org/stable/10.1525/j.ctt1pq349g
- Ashworth, G.A. (2000) *The tourist historic city*, Routledge, 2000, 1st edition.
- Bakiewicz, J.(2013). Developing and Managing Visitor Attractions featured in popular media through Heritage Interpretation A Case Study of Alnwick Castle, School of Marketing, Tourism and Languages Research Seminar, Edinburgh Napier University, UK. Available fromhttps://www.academia.edu/5375964/Bakiewicz_J._2013_Developing_and_managing_visitor_attractions_featured_in_popular_media_through_heritage_interpretation
- Buljubašić, I., Borić, M., & Tolić, I. H. (2016). The impact of promotion in creative industries–the case of museum attendance. *Ekonomski vjesnik/Econviews-Review of Contemporary Business, Entrepreneurship and Economic Issues*, *29*(1), 109-124.. Available at https://hrcak.srce.hr/file/237441
- Domšić, L. (2013). Cultural Heritage and Identity in the Contemporary Tourism Development, *College of Business and Management Professional Study*, Programme of Cultural Management, Zaprešić, Croatia .
- Elcheikh, Z.(2015). Interpretation In Cultural Tourism: Nubian Culture In Southern Egypt, *furnace journal*, Issue 1. Available at https://furnacejournal.files.wordpress.com/2015/06/elcheikh-20151.pdf
- Gluvačević, D. (2016). The Power Of Cultural Heritage In Tourism: – Example Of The City Of Zadar (Croatia),*International Journal of Scientific Management and Tourism*, Vol.2, 1, pp 3-24

- Hani, U., Azzadina, I., Sianipar, C. P. M., Setyagung, E. H., & Ishii, T. (2012). Preserving cultural heritage through creative industry: A lesson from Saung Angklung Udjo. *Procedia Economics and Finance*, *4*, 193-200.. Retrieved from http://ac.els-cdn.com/S2212567112003346/1-s2.0-S2212567112003346-main.pdf
- ICOMOS.(2008) The Icomos Charter for The Interpretation and Presentation of Cultural Heritage Sites, Prepared under the Auspices of the ICOMOS International Scientific Committee on Interpretation and Presentation of Cultural Heritage Sites Ratified by the 16th General Assembly of ICOMOS, Québec (Canada).
- Jameson, J.H. (2014) International Conventions and Charters and Archaeology Presentation. In: Smith C. (eds) Encyclopedia
- of Global Archaeology. Springer, New York, NY.
- Jelinčić, D. A. (2009) Abeceda kulturnog turizma, Zagreb, Meandar.
- Jensen, A.L., Arnett, J.J., & McKenzie, J. (2011) Globalization and Cultural identity. In S.J. Schwartz et al. (EDS.) Handbook of Identity and Theory Research, (285-301), New York: Spinger.
- Kavaratzis, M. & Ashworth, G.J. (2015) Hijacking Culture: The disconnection between place culture and place brands, *Town Planning Review*, 86 (2), 155-176.
- Kawulich, B.(2005) Participant Observation as a Data Collection Method, Forum: *Qualitative Social Research Sozialforschung* Volume 6, No. 2. Available at www.qualitative-research.net › Home .
- Marshall, Catherine & Rossman, Gretchen B. (1989). *Designing qualitative research.* Newbury Park, CA: Sage. Available at https://escholarship.org/content/qt3m25g8j8/qt3m25g8j8.pdf
- Michelson ,A. & Paadam, K.(2016)Destination branding and reconstructing symbolic capital of urban heritage : a spatially informed observational analysis in medieval towns, *Journal of Destination Marketing & Managemen*t, El Sevier.
- Nordic World Heritage Conference (2015). Interpretation and Presentation of World Heritage, *The World Heritage Site Bryggen*, Bergen, Norway. Available at http://www.waddenseaworldheritage.org/sites/default/files/downloads/program.pdf
- OECD (2014) Tourism and the Creative Economy, *OECD Studies on Tourism*, OECD Publishing. Retrievedfromhttp://www.mlit.go.jp/kankocho/naratourismstatisticsweek/statistical/pdf/2014_Tourism_and_the_creative.pdf
- Richards, G. W. (2011). Creativity and tourism: The state of the art. Annals of Tourism Research. Retrieved from http://isiarticles.com/bundles/Article/pre/pdf/120.pdf
- Richards,G. and Wilson,J. (2007) Tourism, Creativity and development, Routledge. Retreived from http://liepajaskultura.lv/uploads/files/4169.pdf
- Saeedi, H. and Heidarzadeh Hanzaee, K. (2018) The effects of heritage image on destination branding: an Iranian perspective , Journal of Heritage Tourism,Volume 13, Issue 2, 4 March 2018, Pages 152-166.
- Sasaki, M. (2010). Urban Regeneration *through Cultural Creativity and Social Inclusion*: Rethinking Creative City Theory through a Japanese Case Study.
- Shalaginova, I.(2008) Ethical Principles OF Heritage Presentation For World Heritage Sites, *Brandenburgische Technische Universität Cottbus*, Germany. Available from https://www.icomos.org/quebec2008/cd/toi_pdf/77-M4nS-252.pdf
- Silberman, N.(2006) The ICOMOS-Ename Charter Initiative: Rethinking the Role of Heritage Interpretation inthe 21 st Century, *The George Wright Forum*, Vol. 23, No. 1. Available from http://www.jstor.org/stable/43597973
- Smith, L.(2006) *Uses of Heritage*, First Edition, Routledge. Available from https://courseworks2.columbia.edu/courses/10532/files/.../preview
- Smith, M.(2015) *Issues in Cultural Tourism Studies*, 3rd edition, Routledge,UK.
- Spiller, H. (2004). *Gamelan: the traditional sounds of Indonesia* (Vol. 1). Abc-clio.
- UNDP and UNESCO (2013) Creative Economy Report – Widening Local Development Pathways - , *UNESCO Publications*. Retrieved from ,http://www.unesco.org/culture/pdf/creative-economy-report-2013.pdf

- Ursache, M.(2015) Tourism – a significant driver shaping a destinations heritage ,*Procedia- social and behavioral sciences*, El-Sevier

Official English Websites

- UNESCO. (2017): Retrieved from https://ar.unesco.org/themes/ - Accessed at 12 Jan 2018
- UNESCO.(2018): Retrieved from https://ar.unesco.org/about-us/introducing-unesco - Accessed at Jan 2018

Developing Heritage Presentation through the Concept of Creative Industries -An Application on Islamic Heritage Residential Buildings in Cairo-

Doaa Samir
Lecturer, Tourism Studies Department
Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University, Egypt

Heba Saad
Professor of Islamic Archeology, Tourism Guiding Department
Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University, Egypt

Hanan Elassar
Professor, Tourism Studies Department
Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University, Egypt

Amany Nabil
Associate Professor, Tourism Studies Department
Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University, Egypt

Abstract

In recent years, the concept of heritage has witnessed broad interest in both academic and social spheres and among the most major processes related to heritage is the process of heritage presentation, through this process the audience can discern the different values associated with heritage. Therefore, the development of a preliminary framework for the presentation process could cause a major effect on supporting the various values of heritage. Besides, modern trends like creative industries have a tremendous contribution to presenting heritage value as they essentially rely on talents and creative skills.

In this regard, the study aimed to propose a heritage presentation program based on the idea of creative industries. Thus, the study has employed an analytical-descriptive methodology to describe the main concepts of heritage presentation and creative industries. Additionally, observation and semi-structured interviews were conducted to identify the dimensions that may affect the adoption of the creative industries concept in representing Islamic heritage residential buildings in Cairo.

In Conclusion, The study revealed that despite the transformation of some Islamic residential buildings to become creative centers belonging to the Cultural Development Fund, the domains of creativity did not exceed music creativity, and this did not reflect the essence of the historical and aesthetic value of these heritage buildings. Therefore, a heritage presentation program was proposed to link heritage residential buildings through a creative itinerary.

Keywords: Heritage, Heritage presentation and interpretation, creative industries, Islamic residential buildings, Creative activities